

تاريخ الإرسال (2018-03-30)، تاريخ قبول النشر (2018-04-10)

د. عفاف بنت محمد بن صالح الجاسر¹*

¹ قسم المناهج وطرق التدريس _ كلية التربية -
جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن - السعودية

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: DR.afaf1@hotmail.com

دور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبانة متكونه من (50) فقرة، توزعت على خمسة متطلبات متعلقة بالأمن الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (156) معلمة لغة انجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لدور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات على مجال متطلبات البعد العقائدي الإسلامي بلغ (2.84)، بوزن نسبي (56.8%). وعلى مجال متطلبات الانتماء الوطني بلغ (2.82)، بوزن نسبي (56.4%). وعلى متطلبات الانتماء الثقافي والحضاري بلغ (2.74)، بوزن نسبي (54.8%). وأخيراً على متطلبات الحوار وقبول الآخر بلغ (2.81)، بوزن نسبي (56.2%). وكشفت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للاهتمام بتدريب معلمات اللغة الإنجليزية لممارسة ادوارهن في اكتساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بلغ (2.70)، بوزن نسبي (54.0%). وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات أبرزها: إعداد أدلة للمعلمين في التخصصات المختلفة خاصة اللغة الانجليزية توضح كيفية تناول قضية متطلبات تحقيق الأمن الفكري، نشر ثقافة الأمن الفكري بين المعلمين، تدريب المعلمين على كيفية تضمين وتقديم مفاهيم الأمن الفكري وتدريبها للطلبة، تدريب المعلمات على كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة وأدوات التواصل الاجتماعي في الحماية من مضامين التفكير الخاطئة والمشوهة.

كلمات مفتاحية: معلمات اللغة الانجليزية - متطلبات- الأمن الفكري - طالبات المرحلة الثانوية.

The Role of English Teacher in Reinforcing the Values of Intellectual Safety among High School Students in Riyadh and Teacher Training

Abstract:

The aim of The Role of English Teacher in Reinforcing the Values of Intellectual Safety among High School Students in Riyadh and Teacher Training. The study also aimed to know the importance of training English language teachers to exercise their roles in order to meet the requirements of intellectual security In the city of Riyadh. The study was based on the descriptive analytical method, using the questionnaire tool consisting of (50) paragraphs, divided into five requirements related to intellectual security. The study sample consisted of (156) English language teacher for the secondary stage in Riyadh city.

The results of the study showed that the general arithmetic mean of the extent of the contribution of English language teachers in achieving the requirements of intellectual security among secondary school students in Riyadh from the point of view of the teachers themselves on the field of requirements of the Islamic ideological dimension reached (2.84) with a relative weight (56.8%). And the area of national affiliation requirements was (2.82), with a relative weight (56.4%). And the requirements of cultural affiliation and civilization (2.74), with a relative weight (54.8%). Finally, the requirements for dialogue and acceptance of the other reached (2.81), with a relative weight (56.2%).

The results showed that the general arithmetic mean for the training of English language teachers to exercise their roles in achieving the requirements of intellectual security among secondary school students in Riyadh was (2.70), with a relative weight (54.0%). The study presented a number of recommendations and suggestions. The most important of these were: preparation of guides for teachers in various specializations, especially English language, explaining how to address the issue of achieving intellectual security; spreading the culture of intellectual security among teachers; training teachers on how to include and introduce concepts of intellectual security and teaching them to students; Take advantage of modern technologies and social communication tools to protect against the contents of wrong and distorted thinking.

Keywords: English Language Teachers - Requirements - Secondary School

المقدمة:

الأمن هو المقابل للخوف والفرع، فهو الطمأنينة والاطمئنان إلى عدم توقع مكروه، ونعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على بني الإنسانية ولقد ورد ذلك في آيات كثيرة في معرض تعداد نعم الله على الناس، حيث قال تعالى "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (قريش:3)، وتتناغم السنة النبوية المطهرة مع هذا النسق القرآني حيث قال- صلى الله عليه وسلم- "من بات معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت لو الدنيا" (البخاري، 1407هـ). فالأمن من أهم مطالب المجتمعات البشرية، وأجمل النعم الإلهية، ومن ضرورات بناء المجتمعات البشرية، فهو ركيزة أساسية في تشييد الحضارات، وقاعدة عظمى في تقدم الأمم وتطوير المجتمعات ودعمها كبرى يركز عليها إبداع وعتاء الإنسانية، وفي ظلالة تقام الشعائر الدينية، وتحقق للناس الراحة النفسية والهدوء والسعادة والطمأنينة، ولهذا أصبح هدفاً ترنوا إليه كل المجتمعات البشرية، ويتطلع لتحقيقه الأفراد والجماعات، وتسعى لتوفيره الدول.

من هنا يتضح أن الأمن الفكري ضرورة لكل مجتمع يشترك فيه جميع أفراد المجتمع ومؤسساته للحفاظ عليه، وقد احتل الأمن الفكري مكاناً بارزاً في الدراسات النفسية والتربوية لارتباطه الوثيق بالصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات فهو دليل على حالة السواء والرضا عن الحياة والاستمتاع بها، ولا يقف الأمن الفكري عند حد المحافظة على الفكر من التشويه والتداخل مع ثقافات وفكر الشعوب الأخرى، ولا يقف عند حد المحافظة على الفكر من التشويه والتداخل مع ثقافات وفكر الشعوب الأخرى، إذ أن انتقال الثقافات وانتشارها وتأثيرها في بعضها في البعض أمر أكده التاريخ، وليس في ذلك ما يهدد ثقافتنا عندما نتسلح بالهوية الفكرية والثقافية العريقة.

وإنما يعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وتجنبيه الشوائب العقدية والفكرية والنفسية التي قد تكون سبباً في انحراف الأفكار والأخلاق والسلوك وصيانة المؤسسات الثقافية والاجتماعية في الداخل من الانحراف عن جادة الصواب (نصير، 1413هـ).

وتعد المؤسسة التربوية ممثلة في المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الثقافية والاجتماعية والعلمية التي يتوقع أن يكون لها دور كبير في المحافظة على هوية الأمة الفكرية والثقافية وترسيخها، ومن ثم تحقيق الأمن الفكري لها، ووقاية المجتمع من جميع المظاهر التي تهدد الأمن أمنه من خلال بناء الشخصية المتكاملة بتكوين المفاهيم السليمة وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن بما يقوي الأسس الاجتماعية (الجوارنة، 2011)، لذلك تعد المدرسة من أهم المؤسسات التي تتجه إلى تحصين عقول الناشئة ووقايتها من الانحرافات الفكرية في ضوء الأهداف التعليمية التي تسير العملية التعليمية.

لقد زادت مسؤولية المدرسة نحو الأمن الفكري مع التقدم التقني في مجال الاتصالات والمعلومات التي بدورها أثرت على جميع جنبات الحياة، خصوصاً مع انتشار الأيدولوجيات المختلفة التي قد تتعارض مع مكتسبات المجتمع واسسه الراسخة، ولذلك تأتي أهمية النظام التربوي من بين النظم الاجتماعية الأخرى انطلاقاً من كونه المسئول عن اعداد الكوادر اللازمة للعمل في مؤسسات المجتمع فبقدر ما يكون التشكيل والاعداد التربوي جيداً يأتي العطاء من أبناء المجتمع (عبد العزيز، 2009).

إن تعاضم أثر التكنولوجيا على أفراد المجتمع جعل دور المنهج المدرسي أساسياً في اعداد جيل متزن يؤمن بقيمه وفلسفته لفهمها وتطبيقها، وهذا يؤدي الى تحقيق الأمن بتماسك أفرادهم وترابطهم، وعدم نفث الأفكار الهدامة وتقويض الأسس والثوابت القيمية (طاشكندي، 1437هـ).

إن الأمن الفكري يبقى اليوم وكل يوم مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات فهو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من ارهاب، والواجب يحتم العمل على تجنب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متهاتات الفكر المنحرف (الثويني، 2014).
وتعد مرحلة الدراسة في التعليم الثانوي من أهم مراحل الدراسة المؤثرة في تكوين فكر الطالب ومعتقداته وآرائه في المجتمع والحياة؛ لطبيعتها الخاصة والتي تستوجب رعاية خاصة من جانب التربويين ورجال الفكر والرأي ورجال الدين لبناء الفكر الصحيح والمعتقدات القويمة لدى الطلاب في هذه المرحلة.

وتعد هذه المرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد وتتصف بالتغير المستمر (الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، الدينية والخلقية) ولما يتعرض الانسان فيها إلى صراعات متعددة داخلية وخارجية (الخطيب، 2006).
ولأهمية وحساسية هذه المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات، ولأهمية مواجهة التحديات المعاصرة في جميع مجالات الحياة، وعلى وجه الخصوص التيارات الفكرية المنحرفة فلا بد من تسليح الطالب في هذه المرحلة بالقيم وترسيخ قدراته واتجاهاته الدينية والاجتماعية لمواجهة تلك التحديات. اضافة الى ذلك فإن حداثة سن المتعلمين تجعلهم أكثر استيعاباً وفهماً وتقبلاً للتوجيهات وغرس القيم الايجابية، وذلك يساهم بزيادة التوعية وإعداد النشء دون فرض أو ترهيب ولكن من خلال تطبيق مبدأ الرقابة الذاتية وثقافة الحوار والاختيار الذاتي الصحيح وتحمل المسؤولية (الكلبي، 2011). ويأتي هنا دور المعلم الذي يعتبر الركيزة المهمة لبناء شخصية الطالب وتقويم سلوكه وتعديل اتجاهاته، وتعميق البحث والتجريب المنهجي، واستخدام المراجع، ورعايتهم على أساس الإسلام وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام، وتكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة بما يتماشى مع ثوابت وقيم المجتمع، والنجاح في ذلك يمثل في تحقيق الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة:

يثير الأمن الفكري اهتماماً واجتهاداً ملموسين من جميع مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص مع التطورات السعودية في المجال العلمي والتكنولوجي الذي وفر بيئة خصبة للغزو الفكري وانتشار بعض المفاهيم التي تتعارض مع سماحة الدين الاسلامي وقيمه العظيمة، إضافة الى أن هناك تحولات وتغيرات في المجتمع السعودي من مشاهد واحداثا جديدة أثرت وتوثر على معتقدات وقيم وأعراف وتقاليد حياة أفراد هذا المجتمع وثقافته (باقادر، 2012)، مما أدى الى التطرف والغلو لدى بعض الأفراد، وإثارة الطلاب، ومحاولة السيطرة عليهم؛ لتحقيق أهدافهم وزعزعة أمن الوطن، وخاصة في مرحلة المراهقة.

لذلك أصبح دور المعلم لا ينحصر في وظيفته التعليمية التقليدية كالتعليم وتقديم المعرفة، بل تضاعف هذا الدور ليصبح دوره بناء فكر الإنسان وإعداده بطريقة سليمة لمواجهة الحياة بكافة تياراتها المختلفة، كما تغير العديد من الأدوار الاجتماعية

للمعلمة، والتي تمثل تحدياً كبيراً أمامها، فلم يعد أدوارها مقصورة على تربية الطالبات ليعيشن في مجتمع يتسم بخصائص ثقافية واحد فقط، ولكن أصبح من أهم أدوارها إعداد مواطنات يمتلكن مهارات التفكير، وإتاحة الفرصة للحوار معهن، وفتح المجال أمامهن للتعبير عن آرائهن بكاف الوسائل، وفي مختلف الأنشطة من أجل تحصين الطالبات ضد الانحراف الفكري والتحذير من أخطاره.

وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: -

ما دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية: -

1. ما دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما مستوى تدريب معلمات اللغة الإنجليزية لممارسة أدوارهن في سبيل ترسيخ قيم متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟
3. ما التوصيات المقترحة لتطوير أدوار معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.
2. التعرف على مستوى تدريب معلمات اللغة الإنجليزية لممارسة أدوارهن في سبيل ترسيخ قيم متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
3. التوصل إلى التوصيات المقترحة لتطوير أدوار معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

1. تساهم هذه الدراسة في تعديل أو ترسيخ مفهوم الأمن الفكري السليم لدى الطالبات والابتعاد عن الأفكار الهدامة.
2. تفيد المعلمين إذ تقدم لهم أهم الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها ترسيخ أبعاد متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.
3. توجيه نظر مصممي المناهج ومطوريهها إلى ضرورة تضمين أهداف المناهج الدراسية ومحتواها لمفهوم الأمن الفكري بما يتماشى مع ثوابت وقيم الدين الإسلامي والتوجهات الحديثة.

4. تتبثق أهمية البحث من أهمية موضوعه، حيث التحولات التي أثرت على فكر المجتمع وثقافته، وأوجدت ضغوطاً، وتحديات تربوية، تتطلب من معلمة اللغة الإنجليزية تدريب طالباتها على مواجهتها.

5. تبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم قائمة بأبعاد متطلبات الأمن الفكري الواجب تسميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

المتطلبات: جملة الاحتياجات المادية والمعنوية التي لا غنى عنها لاكتساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الأمن الفكري: يُعرف الأمن الفكري بأنه التحصين الفكري اللازم ضد تيارات فكرية منحرفة أو اتجاهات منحرفة، أو مفاهيم مغلوطة قد تؤدي إلى الفرقة والتشتت (منصور، 2010: 108).

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الدراسية الواقعة بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية وتمثل نهاية مرحلة التعليم العام، وتؤهل الحاصل عليها للالتحاق بسوق العمل أو إكمال دراسته الجامعية في أحد التخصصات الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة الثويني ومحمد (2014):** هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم الأمن الفكري والعولمة ، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وصمم الباحثان استبياناً لهذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب من كليات جامعة القصيم. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة، قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وكذلك قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق بالأمن الفكري. وقدمت الدراسة توصيات من أبرزها الكشف عن المواقع التي تثبت افكار تزعزع مقومات الأمن الفكري.

3. **دراسة (طاشكندي ، 1437 هـ) :** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسات التي يقوم بها المعلم في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه ، مع ابراز الصعوبات التي تواجهه عند أداء دوره، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة عددها (58) معلم ومعلمة من معلمي مدينة مكة المكرمة، واستخدم أداة للإجابة على تساؤلات البحث. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الادوار الملقاة عليهم لترسيخ الأمن الفكري في نفوس طلابهم مع وجود بعض العقبات.

4. **دراسة العتيبي (1436هـ):** هدفت الدراسة الى التعرف على درجة اسهام المعلمين في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب لمرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة موجهة لمديري المدارس بمدينة الرياض للتعرف على درجة اسهام المعلمين والمقترحات التي تعزز دورهم في ترسيخ الأمن الفكري. تكونت عينة الدراسة من (123) مديرا واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، ووضحت نتائج الدراسة موافقة لمديري المدارس على الدور الذي يقوم به المعلم لترسيخ الأمن الفكري، وان المعلم يستفيد من المناسبات الوطنية لترسيخ الأمن الفكري. وفي ضوء النتائج

قدمت الدراسة توصيات منها إلحاق معلمي المرحلة الثانوية بدورات تدريبية متخصصة في الأمن الفكري وتضمين برامج إعداد المعلمين موضوعات عن الأمن الفكري.

5. دراسة (الزهراني، 2012): هدفت هذه الدراسة التعرف على دور المعلمة في ترسيخ الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة محايل عسير، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وتم إعداد استبانة كأداة للدراسة على عينة من خبراء التربية والمشرفات ومديرات المدارس والمعلمات. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن خبراء التربية يرون أن المعلمة تؤدي دورها لترسيخ الأمن الفكري، وتتفق المشرفات ومديرات المدارس على هذا الرأي. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات من أهمها إقامة البرامج والدورات التدريبية للمعلمات في قضايا الأمن الفكري والتأكيد على أهمية الأمن الفكري.

6. دراسة (الكلبي، 2011): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، اقتصرت الدراسة على تحليل الأهداف التدريسية لمقررات العلوم الشرعية ومحتواها التعليمي بالمرحلة الثانوية - بنين - الصف الأول الثانوي للعام الدراسي 1430-1431. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الواقع. أوضحت نتائج الدراسة أن أبرز جرائم شبكة الانترنت بأنواعها سببه البعد عن مبادئ التربية الإسلامية، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات.

7. دراسة (الترابي، 2011): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ماهية الأمن الفكري وأبرز التحديات التي تواجه الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بهدف الوقوف على ماهية الأمن الفكري والتحديات التي تواجهه، ولتحقيق هدف الدراسة تناولت المحاور التالية: تحديد مفهوم الأمن الفكري، العولمة، الجامعة والأمن الفكري، وتوصلت لأبرز النتائج أن الأمن الفكري يواجه مجموعة من التحديات من أجل أن يمارس ويتم انتشاره، وأن للجامعة دور كبير في مواجهة هذه التحديات، وفي ضوء ما عرضته الدراسة قدمت عدد من التوصيات والمقترحات والدراسات المقترحة،

8. دراسة (هوارى وعودن، 2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاستاذ الجامعي في تكريس مبدأ الوسطية لترسيخ الأمن الفكري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبيان ووزعت على عينة عشوائية (400) من مسئولي الجامعة. بينت النتائج أن إدارة الجامعة تقوم بدور كبير لتنفيذ دور الاستاذ في ترسيخ مبدأ الوسطية والأمن الفكري لدى الطلاب. إضافة إلى أن الإدارة تنفذ الأنشطة التي تهتم بترسيخ مبدأ الأمن الفكري والوسطية بشكل جيد لدى الطلاب.

9. دراسة (الجوارنة، 2011): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الفكري وأهدافه ومظاهره، وكذلك توضيح مفهوم الانحراف الفكري ومظاهره والعوامل المؤدية إليه، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات وتحليلها. حددت الدراسة الحديث حول الأمن الفكري والانحراف الفكري في البلاد الإسلامية والعربية فقط. توصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة، وأن للمؤسسات التعليمية الدور الأبرز في توعية الطلبة بمخاطر الانحراف الفكري وتوضيح مفهوم الأمن الفكري.

10. دراسة (القحطاني، 2010): هدفت الدراسة التعرف على دور معلم التربية الوطنية في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية (84) مشرفاً تربوي، (678) معلماً

،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بجمع بيانات من خلال استبيان .بينت نتائج الدراسة ان المعلم يدرك المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وانواع الانحراف الفكري ، كما ان المعلم يوظف محتوى المقرر ليعزز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب ،ويتيح فرصا متساوية للنقاش وطرح الافكار .اوصت الدراسة بزيادة عدد الدورات في الأمن الفكري للمعلمين وتطوير منهج التربية الوطنية بتضمينها المستجدات الحديثة .

11. دراسة (عبدالعزیز،2009): هدفت هذه الدراسة الى تحديد المقصود بالأمن الفكري وأثر التطورات العلمية والتكنولوجية في الأمن الفكري، وتحديد الآثار السلبية لزعة الأمن الفكري في المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعدد من الدراسات والبحوث التي تناولت الأمن الفكري من حيث مفهومه ومخاطرة في عصر المعلومات. وتوصلت الي النتائج التالية: ان التطورات العالمية العلمية والتكنولوجية تؤثر على الأمن الفكري ويجب ترسيخها عبر المناهج الدراسية، ضوء الإطار العام للدراسة قدمت الدراسة عدد من التوصيات من أبرزها: اقرار مشروع وطني لحماية الأمن الفكري، وضرورة ان يكون ثمره جهود حماية الأمن الفكري عبر المناهج الدراسية.

12. دراسة (الحربي، 2007): هدفت هذه الدراسة الى تحديد معوقات الأمن الفكري الاكثر تكرارا لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن سواء معوقات داخلية أو خارجية وفقا لمتغير التخصص وعدد سنوات الخبرة، وشملت الدراسة (45) مشرفة تربوية في الفصل الدراسي لعام 1428هـ ، واستخدمت الدراسة الاستبيان للتعرف على معوقات الأمن الفكري، استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي للتعرف على المعوقات لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات .توصلت الدراسة الى ان هناك معوقات داخل المدرسة من أبرزها الصحبة السيئة وانشغال مديرة المدرسة والوكيلة بالأعمال الادارية على حساب العملية التربوية الى غير ذلك من المعوقات ،أما المعوقات خارج المدرسة فمنها الاسراف في مشاهدة الفضائيات ،والتقليد الاعمى لرفيقات السوء وغياب المواطنة في سلوكيات الطالبات .

13. دراسة (العتيبي، 2007): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى قيام المعلم بدوره في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في ترسيخ الأمن الفكري باختلاف المتغيرات (المؤهل نوع المؤهل الخبرة والتخصص).كما هدفت الى التعرف على الصعوبات التي تحول دون قيام المعلم بدوره ، والتعرف على الاساليب التي تمكن المعلم اتباعها لترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة من المعلمين في مدينة الرياض (540) معلما .توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أبرزها ان افراد العينة وبنسبة 100% ان المعلم يقوم بدوره في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية واقترحت الدراسة بناء على النتائج توصيات ودراسات مقترحة .

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة كلا من (الثويني ومحمد 2014، طاشكندی1437، العتيبي 1436، الزهراني2012، الاكلي2011، الأتربي2011، هواری وعدوان 2011، الجوارنة2011، القحطاني2010،عبدالعزیز2009،الحربي2007،العتيبي2007) في تسليط الضوء على موضوع الأمن الفكري لخطورته على

المجتمعات، كما اتفقت في تطبيق اداة الدراسة على المعلمين بحكم اتصالهم المباشر مع الطلاب. ركزت غالبية الدراسات على المرحلة الثانوية مثل دراسة (الكلبي 2011، زهراني 2012، العنبي 2007) باعتبارها من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد وتتصف بالتغير المستمر (الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، الدينية والخلقية)، إضافة الى ذلك فإن حداثة سن المتعلمين تجعلهم أكثر استيعاباً وفهماً وتقبلاً للتوجيهات وغرس القيم الايجابية. كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالتعرف على جوانب الإطار النظري والنتائج التي توصلت اليها، كما استخدمت منهج الدراسة الذي اتبعته أكثر الدراسات. وتختلف هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ذات الصلة بما يأتي:

- عينة الدراسة

- معلمات اللغة الانجليزية.

- طالبات المرحلة الثانوية هي الفئة المعنية في هذه الدراسة التي ينبغي تنمية مفهوم الأمن الفكري لديها.

- اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على مدى الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمات في هذا المجال.

وما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة انها تبحث في دور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها للتعرف على دور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات، وبناء على تساؤلات الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة مشكلة هذه الدراسة نظراً لملائمته لطبيعة المشكلة، والذي يعتمد كما يذكر (عبيدات وآخرون، 2006م:307) على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وواضحاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً من خلال توضيح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1437هـ / 1438هـ، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (722) معلمة بمدينة الرياض.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة قوامها (156) معلمة لغة انجليزية للمرحلة الثانوية، بنسبة مئوية (21.6%) من مجتمع الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1437هـ / 1438هـ.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة تم تطويرها بالاستعانة بالدراسات السابقة والأدب التربوي المتصل بالموضوع الحالي، إضافة إلى الاستفادة من آراء بعض المشرفات التربويات ومعلمات اللغة الانجليزية في هذا المجال، بناء على أهداف الدراسة وأسئلتها ومنهجها وطبيعتها موضوعها، ونظراً لاختلاف مجتمع الدراسة وتنوعه، ونظراً لملائمتها للدراسة الحالية، ولأنها أفضل الطرق في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (50) فقرة، توزعت على خمسة أبعاد متعلقة بدور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

صدق أداة الدراسة:

إن أحد الأسس العلمية لتقنين المقياس، توافر خاصية الصدق (Validity)، وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام طريقتين على النحو الآتي:

أ. **الصدق الظاهري (External Validity):** للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين وقد بلغ عددهم (10) محكمين في ذات المجال بهدف أخذ آرائهم وملاحظتهم على فقرات الاستبيان، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل فقرات الاستبانة وإعادة صياغتها في صورتها النهائية.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) أو (0.05) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وتبين أن معامل الثبات العام بلغ (0.92) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة بعد إتمام خطوات بنائها وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها؛ وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية لتطبيقها، وبعد اعتماد أداة الدراسة في صورتها النهائية، اتبعت الخطوات الآتية:

1. توزيع الاستبانة على عينة البحث.
2. متابعة عملية تعبئة الاستبانات إلكترونياً.
3. استغرقت عملية توزيع وجمع البيانات (21) يوم تقريباً.
4. جمع الاستبانات، فقد عاد (156) استبانة صالحة للتحليل.
5. تفرغ إجابات مفردات الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي في قاعدة البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
6. استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها ووضع التوصيات والمقترحات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي.
2. معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha(α))؛ لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies).
4. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean).
5. المتوسط الحسابي (Mean)؛ (متوسط متوسطات العبارات).
6. الانحراف المعياري (Standard Deviation).
7. اختبارات (Independent Sample T-test).

تحليل النتائج ومناقشتها:

تحليل بيانات السؤال الأول: "ما دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات؟"
وتم الإجابة عن التساؤل السابق وفقاً لكل بعد من متطلبات الأمن الفكري، كما يلي:

أولاً: متطلبات البعد العقائدي الإسلامي:

الجدول (1): والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمتطلبات البعد العقائدي الاسلامي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	أؤكد على القيم الاسلامية ذات الصلة بموضوعات اللغة الانجليزية كالتسامح واحترام الغير .	2.93	0.275	58.6	1
7	أحث الطلاب على تقديم النصيحة برفق عند استخدامها.	2.90	0.361	58.0	2
4	أشجع الطلاب على اتخاذ الوسوية الاسلامية للحكم على الامور.	2.90	0.361	58.0	2
6	أؤكد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للامة الاسلامية مستشهدة ببعض موضوعات المنهج.	2.89	0.338	57.8	3
9	أؤكد على أن التمسك بالدين الاسلامي من أبرز أسباب الأمن الفكري.	2.89	0.349	57.8	4
1	احفز طلابي على التمسك بقيم الدين الاسلامي من خلال ربطه بقيم وارادة في بعض موضوعات اللغة الانجليزية .	2.87	0.359	57.4	5
5	أؤكد على أن الشريعة الاسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة خلال تدريس موضوعات اللغة الانجليزية ذات الصلة.	2.87	0.377	57.4	6

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
8	أهتم بتأكيد الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطلاب عند عرض موضوعات تتعلق بالثقافات الأخرى.	2.85	0.396	57.0	7
3	أحث الطلاب على البعد عن التعصب مستشهداً بأمثلة من التربية الإسلامية.	2.83	0.423	56.6	8
10	أصحح للطلاب بعض المفاهيم الشرعية كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	2.63	0.561	52.6	9
11	أوضح للطلاب موقف الإسلام من القضايا المعاصرة مثل التكفير والإرهاب خلال تدريس موضوعات اللغة الإنجليزية ذات الصلة.	2.63	0.596	52.6	10
	المتوسط الكلي	2.84	0.271	56.8	

يتبين من الجدول رقم (1) السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لدور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات على مجال متطلبات البعد العقائدي الإسلامي لدى طالبات المرحلة الثانوية بلغ (2.84)، بوزن نسبي (56.8%).
 - أن هناك تجانس في موافقة مفردات عينة الدراسة على إسهامات معلمات اللغة الإنجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات البعد العقائدي الإسلامي لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (2.63 إلى 2.93)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.
 - أن أكثر إسهامات معلمات اللغة الإنجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات البعد العقائدي الإسلامي لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في " التأكيد على القيم الإسلامية ذات الصلة بموضوعات اللغة الإنجليزية كالتسامح واحترام الغير " بمتوسط حسابي قدره (2.93)، بوزن نسبي (58.6%).
 - أن أقل إسهامات معلمات اللغة الإنجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات البعد العقائدي الإسلامي لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثل في " التوضيح للطلاب موقف الإسلام من القضايا المعاصرة مثل: التكفير والإرهاب خلال تدريس موضوعات اللغة الإنجليزية ذات الصلة " بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، بوزن نسبي (52.6%).
- هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (القحطاني، 2010) والتي توصلت إلى أن المعلم يدرك المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف الفكري، كما أن المعلم يوظف محتوى المقرر ليعزز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب، ويتيح فرصاً متساوية للنقاش وطرح الأفكار، ويبين لهم سمو الدين الإسلامي وأنه دين تسامح ويحذر من المذاهب الهدامة.

كما تتوافق مع دراسة (طاشكندي ، 1437) وكذلك دراسة (الثويني ومحمد، 2014) التي توصلت الي وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الادوار الملقاة عليهم لترسيخ الأمن الفكري في نفوس طلابهم. وتعزى النتائج إلى أن انتشار الأيدولوجيات المختلفة التي قد تتعارض مع مكتسبات المجتمع وأسسها الراسخة مما يؤثر سلباً عليها، وان اغلب هذه الاختلافات في الأيدولوجيات ناتج من مبدأ عقائدي غالباً ما تكون ناتجة من جماعات لديها مذهب ديني معين حتى تؤثر علي كسب وتوصيل الافكار للأخرين من خلال مفهوم الدين والعقيدة، لذلك لابد من تحصين عقول الناشئة ووقايتها من الانحرافات الفكرية من خلال المؤسسات التعليمية والمتمثلة في المعلمين والمعلمات، وكذلك لابد من تسليح الطالب بالقيم وترسيخ قدراته واتجاهاته الدينية والاجتماعية لمواجهة تلك التحديات.

ثانياً: متطلبات بُعد الانتماء الوطني

الجدول (2): والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمتطلبات بُعد الانتماء الوطني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
12	أعمل كقدوة حسنة امام الطلاب بما يرد من الاقوال والافعال في موضوع القيم.	2.98	0.140	59.6	1
9	أؤكد على احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع السعودي عند عرض الدروس ذات العلاقة.	2.93	0.261	58.6	2
7	أمني الاعتزاز بدور المملكة العربية السعودية في اقامة المجتمع على منهج الاسلام.	2.91	0.281	58.2	3
1	احفز الطلاب على التمسك بقيم المجتمع وأخلاقياته من خلال تدريس موضوعات اللغة الانجليزية.	2.91	0.313	58.2	4
8	أمني الاعتزاز بمنجزات المجتمع السعودي.	2.87	0.352	57.4	5
11	أعزز قيمة المساهمة في العمل والانتاج بما يحقق طموحات المجتمع.	2.85	0.354	57.0	6
10	أشجع الطلاب على المساهمة بالرأي السليم في الشئون العامة	2.83	0.396	56.6	7
6	انمي في الطلاب تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة مما يدعم تحقيق الانتماء للوطن من خلال موضوعات ذات العلاقة.	2.79	0.426	55.8	8
2	أنمي حب العمل والمسؤولية لدى الطلاب من خلال كتابة نصوص باللغة الانجليزية بهذا المضمون.	2.77	0.479	55.4	9
4	أشارك الطلاب في تخطيط أنشطة حوارية باللغة الانجليزية لترسيخ الأمن الفكري.	2.76	0.443	55.2	10

11	52.4	0.574	2.62	أشجع الطلاب للمشاركة في الفعاليات الوطنية بأنشطة باللغة الانجليزية لترسيخ الأمن الفكري.	5
12	52.2	0.577	2.61	اشجع الطلاب على تنفيذ أنشطة تطوعية توعوية داخل المدرسة مما يساعد على تحقيق الوحدة الفكرية.	3
	56.4	0.233	2.82	المتوسط الكلي	

يتبين من الجدول رقم (2) السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لدور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات على مجال متطلبات بُعد الانتماء الوطني بلغ (2.82)، بوزن نسبي (56.4%).
 - أن هناك تجانس في موافقة مفردات عينة الدراسة على اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (2.61 إلى 2.98)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.
 - أن أكثر اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في " العمل كقوة حسنة امام الطلاب بما يرد من الاقوال والافعال في موضوع القيم " بمتوسط حسابي قدره (2.98)، بوزن نسبي (59.6%).
 - أن أقل اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثل في " تشجيع الطلاب على تنفيذ أنشطة توعوية داخل المدرسة مما يساعد على تحقيق الوحدة الفكرية " بمتوسط حسابي بلغ (2.61)، بوزن نسبي (52.2%).
- تتوافق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (1436) والتي توصلت الي ان المعلم يستفيد من المناسبات الوطنية لترسيخ الأمن الفكري.

كما تتوافق مع دراسة (عبد العزيز، 2009) ودراسة (العتيبي، 1436هـ) التي أوصت بإقرار مشروع وطني لحماية الأمن الفكري وترسيخ عبر المناهج الدراسية، مما يتوافق مع هذه النتيجة من حيث أن اقرار مشروع وطني يعني الاهتمام والانتماء للوطن وهذا ما يجب ان يسهم به المعلم من خلال المنهج الدراسي، حتى يتمكن من ترسيخ الأمن الفكري لدى الطلاب. وتعزى النتائج إلى أن المعلم يوظف محتوى المقرر ليعزز مفهوم الأمن الذي يؤدي بدوره للمحافظة على ممتلكات الوطن والدفاع عنه مما يؤكد الانتماء الوطني، بالإضافة الي حب المعلم نفسه للوطن يعزز درجة مساهمته في ترسيخ الانتماء الوطني للطلاب.

ثالثاً: بُعد الانتماء الثقافي والحضاري

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية والوزن النسبي بُعد الانتماء الثقافي والحضاري

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
9	أعزز احترام الطلاب للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين بربط الموضوعات ذات العلاقة.	2.91	0.304	58.2	1
2	انصت لما يقوله الطلاب باحترام لتخليصهم من التبعية الفكرية.	2.87	0.71	57.4	2
6	أنمي الاعتزاز بالتراث الثقافي العربي والاسلامي للمملكة العربية السعودية من خلال المناسبات المختلفة.	2.84	0.433	56.0	3
8	أشجع الطلاب على التمسك بالموروث الثقافي بإحياء هذا الموروث في المناسبات الوطنية المتعددة .	2.83	0.428	56.6	4
1	اسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم لتعويدهم على الاستقلال الفكري.	2.81	0.390	56.2	5
7	احذر الطلاب من التشبه بغير المسلمين في طرق حياتهم كالملبس والعادات غير المناسبة عند عرض للثقافات الأخرى .	2.81	0.438	56.2	6
10	ابرز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات والحضارات المختلفة من خلال الموضوعات ذات العلاقة.	2.79	0.421	55.8	7
5	اعرف طلابي بالقيم والاتجاهات والمتطلبات لتحقيق الأمن الفكري.	2.70	0.516	54.0	8
4	انظم مع المدرسة فعالية ثقافية مختلفة لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم من خلالها.	2.50	0.642	50.0	9
3	انظم ندوات ثقافية حوارية توضح اهمية التمسك بالهوية الثقافية الوطنية وخطورة الذوبان في الثقافات الأخرى.	2.32	0.708	46.4	10
المتوسط الكلي		2.74	0.279	54.8	

يتبين من الجدول رقم (3) السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لدور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الثقافي والحضاري لدى طالبات المرحلة الثانوية بلغ (2.74)، بوزن نسبي (54.8%).
- أن هناك تفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على دور معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الثقافي والحضاري لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.32 إلى 2.91)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق، وموافق إلى حد ما) في أداة الدراسة.

- أن أكثر اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الثقافي والحضاري لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في " ترسيخ احترام الطلاب للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين بربط الموضوعات ذات العلاقة " بمتوسط حسابي قدره (2.91)، بوزن نسبي (58.2%).

- أن أقل اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الثقافي والحضاري لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثل في " تنظيم ندوات ثقافية حوارية توضح اهمية التمسك بالهوية الثقافية الوطنية وخطورة الذوبان في الثقافات الاخرى " بمتوسط حسابي بلغ (2.32)، بوزن نسبي (46.4%).

هذه النتيجة تتوافق مع دراسة الثويني ومحمد (2014) والتي توصلت الي قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.

كما تتوافق مع دراسة الجوارنة (2011) التي توصلت الى أن الأمن الفكري مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة، وأن للمؤسسات التعليمية الدور الابرز في توعية الطلبة بمخاطر الانحراف الفكري وتوضيح مفهوم الأمن الفكري. كما تتفق مع دراسة هواري وعدوان (2011) في دور الاستاذ الجامعي في ترسيخ مبدأ الوسطية والأمن الفكري من خلال الأنشطة.

وتعزى النتائج إلى أن الغزو الفكري والثقافي عبر الفضائيات والاستلاب الحضاري يجعل هنالك ضرورة تتطلب وجود مؤسسات تعمل على حماية الافراد منه ولا يتم ذلك الا عبر المؤسسات التربوية المتمثلة في المدارس لذلك نجد ان معلمات اللغة الانجليزية لديهن دور في ترسيخ متطلبات بُعد الانتماء الثقافي والحضاري يتم من خلال ترسيخ احترام الطلاب للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين بربط الموضوعات ذات العلاقة.

رابعاً: بُعد الحوار وقبول الآخر

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي بُعد الحوار وقبول الاخر

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
4	أحث الطلاب على عدم التقليل من قدر الآخرين بناء على اللون أو الجنسية أو العقيدة أو المذهب.	2.95	0.211	59.0	1
5	ابرز للطلاب القواعد الاسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم.	2.90	0.322	58.0	2
2	أكد على مبدأ التبادل الثقافي بين المجتمعات في ضوء اختيار ما يناسب الثقافة الاسلامية.	2.86	0.347	57.2	3
7	احذر الطلاب من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المتزن على الثقافات الاخرى مع اختيار الانسب.	2.83	0.423	56.6	4

1	أزود الطلاب بمعارف ومعلومات عن الثقافات المختلفة.	2.79	0.426	55.8	5
6	ابرز للطلاب المخاطر المحيطة بالهوية العربية والاسلامية في زمن العولمة.	2.78	0.502	55.6	6
3	أؤكد للطلاب على قبول التعددية الثقافية الدينية بين الشعوب.	2.56	0.649	51.2	7
المتوسط الكلي		2.81	0.258	56.2	

يتبين من الجدول رقم (4) السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لدور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ متطلبات بُعد الحوار وقبول الاخر لدى طالبات المرحلة الثانوية بلغ (2.81)، بوزن نسبي (56.2%).
- أن هناك تجانس في موافقة مفردات عينة الدراسة على اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الحوار وقبول الاخر لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.56) إلى (2.95)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.
- أن أكثر اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الحوار وقبول الاخر لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في " حث الطلاب على عدم التقليل من قدر الاخرين بناء على اللون أو الجنسية أو العقيدة أو المذهب " بمتوسط حسابي قدره (2.95)، بوزن نسبي (59.0%).
- أن أقل اسهامات معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الحوار وقبول الاخر لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثل في " التأكيد للطلاب على قبول التعددية الثقافية الدينية بين الشعوب " بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، بوزن نسبي (51.2%).

هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (القحطاني، 2010) والتي توصلت ان المعلم يتيح فرصا متساوية للنقاش وطرح الافكار تحفيز الطلاب على التفكير الايجابي الموضوعي السليم وتقبل الرأي الاخر. كما ينبغي للمعلم ان يتقبل وجهات النظر الاخرى داخل الصف، ويعالج الفكر بالإقناع وتقديم الادلة. كما تتوافق مع دراسة (الدوسري، 1431هـ) بفتح باب الحوار وحرية الرأي المنضبط التي تعتبر من وسائل حماية الفكر، خاصة مع الناشئة لجعلهم يتحدثون بما أنفسهم وبما لديهم من فكر مما يساعد على اكتشاف ما يؤمنون به من افكار ويساعد على علاج المنحرف منها والرد عليها بالحجة والمنطق، وعدم استخدام العنف او التهديد لقمع الآراء المخالفة له.

كما تتوافق مع دراسة (هواري وعدون، 2011) التي أظهرت ان الادارة تنفذ الانشطة التي تهتم بترسيخ مبدأ الأمن الفكري والوسطية بشكل جيد لدى الطلاب، هذا ما يتوافق مع بُعد الحوار وقبول الاخر من حيث ان الوسطية تعني الاعتدال في الافكار وعدم التطرف والعلو لفكرة او رأي معين. كما تتفق مع دراسة جوزيت (2004) التي ضرورة مناقشة معتقدات الطلاب حول الأمن الفكري من خلال الانشطة التعليمية.

وتعزى النتائج إلى أن قدرة المعلم على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة بالإضافة الي قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، كل هذه الاسباب وغيرها تجعل هنالك إسهامات من قبل معلمات اللغة الانجليزية لدورهن في ترسيخ متطلبات بُعد الحوار وقبول الآخر لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تحليل بيانات السؤال الثاني "ما مستوى تدريب معلمات اللغة الانجليزية لممارسة أدوارهن في سبيل في اكتساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟"

وتم الإجابة عن التساؤل السابق وفقاً باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، كما يلي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي مدى الاهتمام بتدريب معلمات اللغة الانجليزية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
4	تدريب المعلمين على حل المشكلات الفكرية التي تواجهه بأسلوب علمي سليم	2.80	0.476	56.0	1
10	تتعاون المدرسة مع المؤسسات الأمنية في الدولة لترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى المعلمين.	2.79	0.498	55.8	2
5	الحاق المعلمين بدورات تدريبية متخصصة في الأمن الفكري.	2.75	0.503	55.0	3
9	عقد ورش عمل ولقاءات بين المعلمين لتبادل الخبرات حول وسائل ترسيخ الأمن الفكري لدى الطلاب.	2.73	0.528	54.6	4
6	تضمين برامج اعداد المعلمين بكليات التربية موضوعات عن الأمن الفكري وترسيخه لدى المتعلمين.	2.73	0.541	54.6	5
8	عقد ورش عمل ولقاءات بين المعلمين والطلاب للتداول وتبادل الآراء.	2.73	0.553	54.6	6
7	تقديم حوافز مادية او معنوية للمعلمين المساهمين باي فعالية لترسيخ الأمن الفكري.	2.71	0.595	54.2	7
3	عقد اللقاءات التخصصية والمفتوحة بين المشرفين التربويين والمعلمين باستضافة متخصصين في مجال الأمن الفكري.	2.65	0.580	53.0	8
1	حضور المعلمين لندوات ومؤتمرات تقام في المؤسسات المختلفة حول الأمن الفكري.	2.60	0.613	52.0	9

10	50.0	0.642	2.50	توجيه المعلمين لحضور الامسيات والفعاليات التي تعالج قضايا الأمن الفكري.	2
	54.0	0.431	2.70	المتوسط الكلي	

يتبين من الجدول رقم (5) السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام للاهتمام بتدريب معلمات اللغة الانجليزية لممارسة ادوارهن في سبيل ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طالباتهن بلغ (2.70)، بوزن نسبي (54.0%).
 - أن هناك تجانس في موافقة مفردات عينة الدراسة على مدى الاهتمام بتدريب معلمات اللغة الانجليزية لممارسة ادوارهن في سبيل ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طالباتهن، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.50 إلى 2.80)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.
 - أن أكثر ما يبرز الاهتمام بتدريب معلمات اللغة الانجليزية لممارسة ادوارهن في سبيل ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طالباتهن: يتمثل في " تدريب المعلمين على حل المشكلات الفكرية التي تواجههم بأسلوب علمي سليم " بمتوسط حسابي قدره (2.80)، بوزن نسبي (56.0%).
 - أن أقل ما يبرز الاهتمام بتدريب معلمات اللغة الانجليزية لممارسة ادوارهن في سبيل ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طالباتهن، تتمثل في " توجيه المعلمين لحضور الامسيات والفعاليات التي تعالج قضايا الأمن الفكري " بمتوسط حسابي بلغ (2.50)، بوزن نسبي (50.0%).
- هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (السليمان، 2006) والتي توصلت الي أن 21% من أفراد العينة تلقوا تدريباً على مهارات ترسيخ الأمن الفكري.
- كما تتوافق مع دراسة (القحطاني، 2010) والتي اوصت الدراسة بزيادة عدد الدورات في الأمن الفكري للمعلمين وتطوير منهج التربية الوطنية بتضمينها المستجدات الحديثة.
- وتعزو الباحثة ذلك الي ان التدريب يساعد في اكتساب مهارات جديدة وقدرات متقدمة تساعدها في اداء أعمالها الحالية، أو أداء اعمال جديدة او متوقعة في المستقبل.

ملخص نتائج الدراسة:

- أن هناك موافقة من قبل المعلمات في اكتساب طالبات المرحلة الثانوية كل متطلبات الأمن الفكري.
- ظهور دور معلمات اللغة الانجليزية في ترسيخ متطلبات البعد العقائدي الاسلامي لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في التأكيد على القيم الاسلامية ذات الصلة بموضوعات اللغة الانجليزية كالتسامح واحترام الغير.
- أن أكثر دور لمعلمات اللغة الانجليزية في اكتساب متطلبات بُعد الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في العمل كقدوة حسنة امام الطلاب بما يرد من الاقوال والافعال في موضوع القيم.

- أن أكثر دور لمعلمات اللغة الانجليزية في اكتساب متطلبات بُعد الانتماء الثقافي والحضاري لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في ترسيخ احترام الطلاب للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين بربط الموضوعات ذات العلاقة.
- أن أكثر دور لمعلمات اللغة الانجليزية في اكتساب متطلبات بُعد الحوار وقبول الاخر لدى طالبات المرحلة الثانوية: تتمثل في حث الطلاب على عدم التقليل من قدر الاخرين بناء على اللون أو الجنسية أو العقيدة أو المذهب.
- وجود اهتمام بتدريب معلمات اللغة الانجليزية لممارسة ادوارهن في سبيل اكتساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالباتهن.
- أن أكثر ما يبرز الاهتمام بتدريب معلمات اللغة الانجليزية لممارسة ادوارهن في اكتساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالباتهن: يتمثل في تدريب المعلمين على حل المشكلات الفكرية التي تواجههم بأسلوب علمي سليم.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. إعداد أدلة للمعلمين في اللغة الانجليزية توضح كيفية تناول قضية متطلبات تحقيق الأمن الفكري.
2. نشر ثقافة الأمن الفكري بين معلمات اللغة الانجليزية والعمل على تطبيقه بالمدارس، مع التدرج في التطبيق.
3. تدريب المعلمين على كيفية تضمين وتقديم مفاهيم الأمن الفكري وتدريبها للطلاب عبر المناهج الدراسية المختلفة وباستخدام طرق تدريس فعالة في الميدان.
4. أن يتم استخدام الأمن الفكري في سياق عمليتي التعليم والتعلم وليس كجزء منفصل عنهما، بحيث يبدو الأمن الفكري للطلاب وكأنه تعلم وليس مواقف اختبارية.
5. تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين حول الأمن الفكري ومتطلباته وكيفية اكتسابه لدى الطلاب.
6. تدريب المعلمات على كفية الاستفادة من التقنيات الحديثة وأدوات التواصل الاجتماعي في إقامة حوارات غير رسمية ونظامية مع الطالبات تجعلهم على علم بما يدور في أذهانهم من أفكار، وتصويبها.
7. تدريب المعلمات على كيفية تنمية مهارات التفكير المختلفة خاصة مهارات التفكير الناقد ومهارات الاستنباط وحل المشكلات.
8. اختيار معلمات متمكنات وفق قواعد ومعايير دقيقة قادرين على إجراء الحوارات والمناقشات مع الطلاب حول القضايا الخلافية، والتي تمثل مجالاً للتفكير والنقاش والرؤى المختلفة.
9. تدريب المعلمات على كيفية التواصل والتعامل والحوار مع الطالبات واستيعابهم فكرياً ونفسياً.

المصادر والمراجع:

أولاً: المرجع العربية:

- عبد العزيز، عبد العزيز السيد. (2009). دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات، دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، بجامعة الملك سعود.
- الجوارنة ، المعتصم بالله سليمان .(2011). الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية: دراسة تحليلية. قسم التربية، كلية التربية، مجلة جامعة الملك خالد. المجلد السابع عشر، العدد الثالث، ص.ص 207-229.
- الدوسري، راشد ظافر.(1431). مسؤولية معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التعليم العام . دراسة ميدانية على مدينة الرياض. رسالة دكتوراه في التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الأتربي ، هويدا محمود .(211). دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، المجلد الثامن عشر، العدد 70، ص ص 158-224.
- الحربي، عبدالله مزعل.(2007). معوقات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن .مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد2 ص ص 134-164.
- الكلبي ، مفلح دخيل مفلح .(211). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية . الجمعية العربية لتكنولوجيا، ص.ص 230-271.
- الجحني، علي فايز.(2004). وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي، الامارات العربية المتحدة(مجلة محكمة)،المجلد الثاني عشر ، العدد 48 ، ص ص 155-190 .
- طاشكندي ، ليلى عبدالمعين عبدالشكور .(1437). دور المعلم في ترسيخ الأمن الفكري في نفوس الطلاب . بحث مقدم إلى جامعة أم القرى ، متطلب للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان (اعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)ص ص 2-30 .
- هواري ، معراج وَ عدون ناصر .(211). دور الجامعات في مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب :دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر . أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في ترسيخ مبدأ الوسطية بين الشباب العربي . ص ص 1-26.
- العتيبي ،عبدالمجيد بن سلمي .(2007). دور المعلم في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير غير منشورة ، الآداب في التربية .المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود .
- القحطاني ، ناصر هادي بن ناصر .(2010).دور معلم التربية الوطنية في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين . رسالة ماجستير في العلوم الشرعية /القيادة الأمنية،الامارات.
- العتيبي ، عمر هلال بن عبدالله .(1436). مدى إسهام المعلمين في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس . رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس /جامعة الامام محمد بن سعود .

- الزهراني ، عزيزة عبدالرحمن عبدالمجيد .(2012) .دور المعلمة في ترسيخ الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية :
دراسة ميدانية بمحافظة محايل عسير .رسالة ماجستير في التربية الاسلامية /جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن .
السليمان ، ابراهيم سليمان .(2006). دور الادارات المدرسية في ترسيخ الأمن الفكري للطلاب . رسالة ماجستير /العلوم
الادارية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .الامارات العربية المتحدة.
الفريدي ، محمد عبدالرحمن .(2016) . متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر
المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة . رسالة ماجستير / التربية الاسلامية والمقارنة – جامعة أم القرى – كلية
التربية.
الثويني ، محمد عبدالعزيز و محمد ، عبدالناصر راضي .(2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري في ضوء
تداعيات العولمة .مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، المجلد (7) ، العدد(2)،ص ص 957-1050.
الخطيب ،محمد .(1997). اصول التربية الاسلامية .دار الخريجي :الرياض .
منصور، عصام محمد .(٢٠١٠).دور المدرسة في ترسيخ الأمن الفكري :دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الأساسية
العلي .(١٦-٥٢) . ٣١ (في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المدرء والمعلمين والطلاب .عالم التربية- مصر .

ثانياً: المراجع الاجنبية :

- Schrader,D.E. &Call, C.:(2004) Intellectual Safety and Epistemological Position in the College
Classroom, PhD, Diss. Abst. Inter, Carnell University, New York.
Guzzetti Barbara j.& William, Wayne . Examining Intellectual Safety in Science Classroom.
Journal of Research in Science Teaching.vol. 33.No 1, 2004.